مختص في نفسه بالشر لا يتجاوز الى غيره واعترض عليه بان السكاكي اشار في مباحث القصر الى انه يجوز مجامعة
لا مع التقديم الدال على القصر مع كون الصفة في نفسها مما له اختصاص بالموصوف فيفهم منه ان امر الاختصاص
المذكور وقد يجاب بان الامتناع لا يمنع القصر فكيف منع همنا ان يراد ان المهر شرلا خير بناء على الاختصاص
المذكور وقد يجاب بان الامتناع ليس مبنيا على مجرد الاختصاص في نفسه بل على ان ذلك الاختصاص معلوم لكل عاقل
كما دل عليه كلام الفاضل المحشي قوله واذ قد صرح متعلق بمحذوف اي لزم طلب وجه له والفاء في فالوجه تفريع
عليه وربما يجوز كون الفاء جوابا لاذ تشبيها له بان في الحركة والسكون وعدد الحروف على ما صرح به بعض النحاة
قوله بل امتناع تقديم التابع اولى لان الامتناع همنا من وجهين احدهما لزوم تقديمه على المتبوع والثاني لزوم
تقديمه على ما يمتنع تقديم متبوعه عليه وهو الفعل واما امتناع تقديم الفاعل وانما هو من جهة واحدة قوله
واقيم مقامه ضمير اي مقارن لاعتبار الفسخ فلا يلزم بقاء الفعل بلا فاعل ثم الفرق بين فسخ التابع والفاعل ان
الاول لا يحتاج الى عمل آخر بخلاف الثاني فانه يحتاج فيه الى الاتيان بالضمير الذي هو اجنبي لا يجدي في هذا المقام
قوله نبيت بها قبل المحاق بليلة قيل البيت للثعالبي من قصيدة يهجو بها عجوزا تزوجها لما راها محلاة ثم انكشفت سوءتها
بعد التزوج واول القصيدة ٭ عجوز تمنت ان تكون فتية ٭ وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر ٭ تروح الى العطار
تبغي شبابها ٭ وهل يصلح العطار ما افسد الدهر ٭ وما غرني الا خضاب بكفها ٭ وكحل بعينيها واثوابها الصفر ٭ نبيت بها
الست العجوز الكبيرة السن ولا يقال عجوزة والعامة تقولها وجمعها عجز بضمتين والاحدودب اعوجاج الظهر والضمير في
بها راجع الى العجوز وفي الصحاح بني فلان على اهله بناء والعامة تقول بأهله وهو خطاء وكان الاصل فيه ان الداخل باهله
كان يضرب عليه قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل بان هذا كلامه فظهر ان حق الكلام ان يقول ابيت عليها والمحاق ثلاثة
ايام من اخر الشهر ومحاق القمر خلو وجه المواجه لنا عن النور الواقع عليه من الشمس بسبب وقوعه في ظل الارض المراد
من قوله وكان محاقا كله ظلام الشهر كله عليه من كمال النفرة قوله عليك ورحمة الله السلام اوله ٭ الا يا نخلة من ذات
عرق ٭ ذات عرق اسم موضع وقوله على وجه اشارة الى وجه اخر وهو جعل ورحمة الله معطوفا على المسكن في عليك
قيل وفيه بعد للزوم العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تاكيد ولا فصل بين المتعاطفين وفي اواخر الباب السادس من
مغني اللبيب ان عدم الفصل اسهل من تقدم المعطوف على المعطوف عليه لوروده في النثر كررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه

ياس

ياس انتهى كلامه واما ما ذكره الاعاني من انا لا نم عدم الفصل فان عليك فصل في الحقيقة لان الضمير مقدم رتبة من
الظرف فالظرف فصل يجوز العطف فلا يخفى انه تعسف ويحتمل ان يكون قوله على وجه اشارة الى جواز تقدير السلام بعد قوله
عليك بان يكون السلام الثاني مفسرا له وان يكون اشارة الى كون ورحمة الله جملة معترضة على حذف الخبر اي عليك
ورحمة الله عليك السلام والوجه الاول من الوجوه هو الذي ذكره في شرحه للمفتاح فقوله لو كان يشكي الى الاموات اسم
كان ضمير الشان وخبره الجملة التي بعدها والى متعلق بيشكي يقال شكوت الى فلان وفي التنزيل انما اشكو بثي وحزني الى الله
وما في ما الفتى موصولة قائمة مقام فاعل يشكي ومن بيان له والكمد الحزن المكتوم ثم ان تنكيب عطف على كان لا شكاني جواب
لو والهمزة للسلب اي ازال شكايتي ويتجاوز وفهد اسمان لموضعين واعلم ان كون قوله وساكنه عطف على فهد مبني على
ما هو الظاهر المتبادر ويمكن ان يقال انه فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور فهو من عطف الجمل والتقدير واشكاني
ساكنه او يكون وساكنه بالجر عطفا على القسم والضمير للغير فافهم قوله وكذا رجل جاءني بدل الاصطلاحي فالسكاكي
خالف اجماع النحاة في تجويز تقديم التوابع في السعة كما خالف علماء البيان في انكاره المجاز العقلي ويرد على هذا القايل ان
السكاكي صرح بان ارتكاب الوجه البعيد في رجل جاءني لفوات شرط الابتداء فكيف يقال انه بدل الاصطلاحي عنده
وكذا الكلام في غيره حيث بنى الكلام فيه على ان الاول مبتداء ومسند اليه على ان كلام السكاكي في اوايل الفن الرابع حيث
قال قوله عليك ورحمة الله الخ يلزم ان يكون عدم النظير وان لا يسوغه الا سعة التقديم والتاخير يدل على
امتناع تقديم التوابع في السعة ويدل كلامه ايضا في اوايل الحالة المقتضية لتقديم المسند على ان النعت لا يجوز
تقديمه وكذلك تعين الظرف في مثل قولك في الدار رجل للخبرية وتعين نصب راكبا في قولك جاءني راكبا رجل
قوله ثم لا نم انتفاء التخصيص معطوف على ما قبله بحسب المعنى كانه قيل وفيه نظر اذ لا نم جواز تقديم الفاعل المعنوي
ثم لا نم انتفاء الخ قوله لا يقال التنكير الخ جواب عن منع المصراعين قوله لا نم قيل انه كلام على السند قلنا هو سند والمنع في زعم
قوله لانا نقول قد ذكرنا الخ يعني ان تقدير التاخير على الوجه المستبعد في المظهر ليحصل الحصر انما يجوز عنده فيما فيه ضرورة
او ضرورة في النكرة المخصصة بالوصف لصحة وقوعه مبتداء كالمظهر المعرف والحصر فيما يستفاد من الوصف كما سبق في الاعراض
بانه يقتضي ان يمنع تقدير في انا قلت ايضا لصحة وقوعه مبتداء كالمعرف وهم محض قوله والا فلا توجيه لكلام اي وان كان
ان يكون الحصر مستفادا من الوصف بل يكون من تقدير التاخير فلا توجيه لقول السكاكي ان ذلك الوجه البعيد فلا يرتكب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)